وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ اى لما انزل قبلى من التورية وما فيه من البشارة
بى ومن ارسل قبلى من الانبياء ولاحل لكم بعض الذى حرم عليكم هذا معطوف
على معنى قوله مصدقا وتقديره ولاصدق ما بين يدى من التورية ولاحل
لكم كما يقول جئته معتذرا ولاجتلب عطفه وقيل ان الذى احل لهم لحوم
الابل والثروب وبعض الطيور والحيتان مما كان قد حرم على بنى اسرائيل
عن قتادة والربيع وابن جريج ووهب وقيل احل لهم السبت عن الكلبى
وجئتكم باية من ربكم اى بحجة تشهد بصدقى فاتقوا الله فى مخالفتى و
تكذيبى واطيعون كما امركم الله تعالى به ان الله ربى وربكم اى مالكى ومالكم
لكم وانما قال ذلك ليكون حجة على النصارى فى قولهم المسيح ابن الله وللعفو
لا ينسبون اليه فانا عبد له كما انكم عبيد له فاعبدوه وحده هذا صراط
مستقيم اى دين مستقيم اى عبادته دين مستقيم وقد استوفينا الكلام
فى الرب والصراط المستقيم فى سورة الحمد **قوله تعالى** فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمُ
الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ اللَّهِ آمَنَّا
بِاللَّهِ وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَا
كْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ ثلث ايات
اللغة الاحساس الادراك بالحاسة والحس القتل لانه يحس بالمه
والحس العطف لاحساس الرقة على صاحبه والانصار جمع نصير كالاشراف
جمع شريف واصل الحوارى الحور وهو شدة البياض ومنه الحوارى من الطعام
لشدة بياضه قال الحارث بن حلزة فقل للحواريات يبكين غيرنا ولا
تبكنا الا الكلاب النوابح يعنى النساء لشدة بياضهن والشاهد هو
المخبر بالشىء عن مشاهدة هذا حقيقة وقد يتصرف فيه فيقال البرهان

شاهد

شاهد بحق اى هو بمنزلة المخبر به عن مشاهدة ويقال هذا شاهد اى
معدل الشهادة والمكر اصله الالتفاف ومنه قولهم لضرب من الشجر مكر
لالتفافه والممكورة من النساء الملتفة الخلق وحد المكر حب يختدع
به العبد لايقاعه فى الضرر والفرق بين المكر والحيلة ان الحيلة قد تكون
لاظهار ما يعسر من الفعل من غير قصد الى الاضرار بالعبد والمكر حيلة
على العبد توقعه فى مثل الوهق **الاعراب** قيل ان الى بمعنى مع كقولهم الذود
الى الذود ابل اى مع الذود قال الزجاج لا يجوز ان يقال ان بعض الحروف
من حروف المعانى بمعنى الاخر وانما معنى هذا ان اللفظ لو عبر عنه بمع افادة
هذا المعنى لا ان الى بمعنى مع لو قلت ذهب زيد الى عمرو لم يجز ان يقول ذهب
زيد مع عمرو لان الى غاية ومع تضم الشىء الى الشىء والحروف قد تتقارب
فى الفائدة فيظن الضعيف العلم باللغة ان معناهما واحد من ذلك
قوله عز وجل ولاصلبنكم فى جذوع النخل ولو كانت هاهنا لافادة الغاية
واصل فى انما هو للوعاء واصل على لما على الشىء فقولك التمر فى الجراب
لو قلت على الجراب لم يصلح ولكن جاز فى جذوع النخل لان الجذع مشتمل
على المصلوب على لما على الشىء لانه قد اخذه من اقطاره ولو قلت زيد على
الجبل او فى الجبل يصلح لان الجبل قد اشتمل على زيد فعلى هذا مجاز هذه
الحروف **المعنى** فلما احس اى وجد وقيل ابصر ورأى ويقال علم عيسى منهم
الكفر وانهم لا يزدادون الا اصرارا على الكفر بعد ظهور الايات والمعجزات
امتحن المؤمنين من قومه بالسؤال والتعرف عما فى اعتقادهم من نصرته
فقال من انصارى الى الله وقيل انه لما عرف منهم العزم على قتله قال من
انصارى الى الله وفيه اقوال احدها ان معناه من اعوانى على هؤلاء الكفار

Copyright © King Saud University